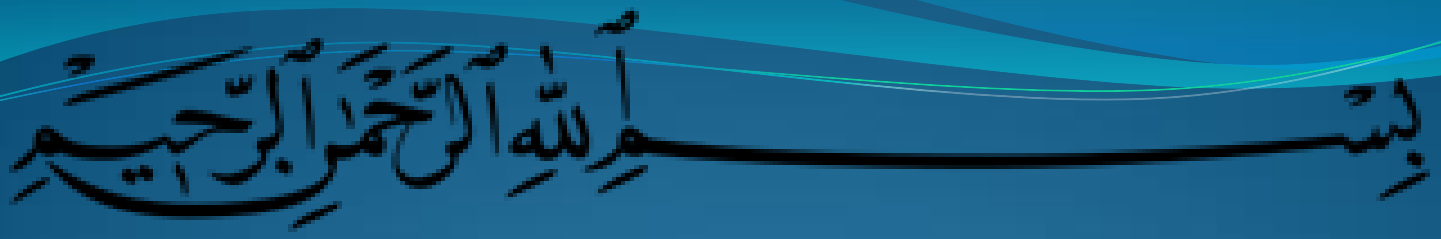


# المُحاضرة الرّابعة
# مُقرّر: علوم الحديث (2)
# المستوى الرّابع

الأستاذ الدّكتور الصّادق كُرشيد
أستاذ علوم الحديث و السّيرة
كليّة الآداب بجامعة الدمّام

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

# الباب الثاني (2)

## صفة من تُقبل روايتُه، وما يتعلّق بذلك من الجَرح والتّعديل

الفصل الثّاني : فكرة عامّة عن كُتب الجَرح والتّعديل.

الفصل الثّالث: مراتب الجَرح والتّعديل

# الفصل الثّاني: فِكرة عامّة عن كُتب الجَرح والتّعديل.

الحكم على الحديث صِحّة وضُعفًا مبني على أمور، منها: عدالة الرّواة، وضَبطهم، أو الطّعن في عدالتهم، وضبطهم .

لذلك قام العلماء بتصنيف الكُتب التي تبيّن مدى عدالة الرّواة وضبطهم، بالاعتماد على خلاصة ما توصّل إليه الأئمة من كِبار المُعَدِّلين الموثوقين، وهذا ما يُسمى بـ "التّعديل" .

كما أنّ في تلك الكُتب بيان الطّعون الموجّهة إلى عدالة بعض الرّواة، أو إلى ضبطهم وحفظهم، بالاعتماد على نفس المرجعيّات من من غير المتشدّدين، وهذا ما يسمى بـ "الجَرْح".

وتبعا لذلك أُطلق على تلك الكُتب: كُتب **الجَرح والتّعديل**، وهي كثيرة ومتنوّعة :

1- المُفْرَدَة لبيان الرّواة الثّقات.

2- المُفْرَدَة لبيان الضُّعفاء والمجرُوحين.

3- كُتب لبيان الرُّواة الثّقات والضُّعفاء.

ومن جهة أخري لا بدّ من أن نؤكّد:

1- إن بعض هذه الكُتب عام لذكر رُوّاة الحديث بغض النّظر عن رجال كتاب، أو كُتب خاصّة من كُتب الحديث.

2- إنّ بعض هذه الكُتب ما هو خاص بتراجم رُوّاة كتاب خاص، أو بكُتُب معيّنة من كُتب الحديث.

وبناء عليه فقد أُعتبِر عملُ علماء الجَرح والتّعديل في تصنيف هذه الكُتب عملا رائعًا، بفضل ما بذلوه من جهود نوعيّة غير مسبوقة، تمثّلت بالأساس في:

1- المسح الدّقيق لتراجم جميع روّاة الحديث.

2- بيان الجَرح أو التّعديل الموجّه إليهم أولاً.

3- التّعريف بمن أخذوا عنه، ورحلاتهم العلميّة، وتاريخ لقائهم ببعض شيوخهم؟ والفترة الزمنيّة التي عاشوا فيه.

4- بيان من أخذ عنهم ؟

وبذلك وغيرهم حفِظوا لنا جانبا هاما من تراث هذه الأمّة من الاندثار.

- **من الكُتب المُصنّفة في الجَرح و التّعديل:**

1- كتاب **التّاريخ الكبير لمحمّد بن إسماعيل البُخاري**، وهو عامّ للروّاة الثّقات والضّعفاء.

2- كتاب **الجَرح والتّعديل لابن أبي حاتم الرّازي(327هـ/938م)**، وهو كذلك عامّ للرّواة الثّقات والضّعفاء، ويُشبه الذي قبله.

3- كتاب **الثّقات لابن حِبَّان(354هـ/965م)**، وهو كتاب خاصّ بالثّقات كما هو ظاهر من اسمه.

4- كتاب **الكِامل في الضّعفاء لابن عدي(365هـ/976م)**، وهو خاص بتراجم الضُّعفاء، كما هو ظاهر من اسمه.

5- كتاب **الكمال في أسماء الرّجال لعبد الغني المقدسي(600هـ/1011م)**، وهو كتاب عام، إلّا أنّه خاص برجال الكُتب الستّة.

6- كتاب تهذيب الكمال لجمال الدّين المزي(742هـ/ )، وهو اختصار وتهذيب وإضافة لكتاب الكمال في أسماء الرّجال للمقدسي.

7- كتاب ميزان الاعتدال للذّهبي(748هـ/ )، وهو كتاب خاص بالضُّعفاء والمتروكين (أي: كلّ من جُرِّح، وإن لم يُقْبَل الجَرْح فيه).

8- كتاب تهذيب التّهذيب لابن حجر العسقلاني(852هـ/ )، وهو اختصار وتهذيب لكتاب تهذيب الكمال لجمال الدّين المزي؛ فالكتاب يُعدّ من تهذيبات ومختصرات كتاب الكمال في أسماء الرُّجال.

9- كتاب تقريب التّهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، وهو اختصار لكتاب "تهذيب التّهذيب" لنفس المؤلِّف.

# الباب الثاني (3)
# صفة من تُقبل روايتُه، وما يتعلّق بذلك من الجَرح والتّعديل

## الفصل الثّالث : مراتب الجَرح والتّعديل.

**تمهيد:**

قسّم **ابن أبي حاتم** في مقدّمة كتابه " **الجَرح والتّعديل** " كُلاً من مراتب الجَرح والتّعديل إلى أربع مراتب، وبيَّن حُكم كلّ مرتبة منها، ثمّ زاد العلماء على كلّ من مراتب الجَرح والتّعديل مرتبتين، فصارت كلّ من مراتب الجَرح والتّعديل ستاً.

**أ ـ مراتب التّعديل و بعض ألفاظها:**

**1 - ما دلّ على المُبالغة في التّوثيق، أو كان على وزن أَفْعَل**، وهي أرفع المراتب، مثل أن يقال في الرّاوي: **فُلانٌ إليه المُنْتَهَى في التثبّت**، أو **فلان أثْبتُ النّاس**.

**2 - ثمّ ما تأكّد بصفة أو صفتين من صفات التّوثيق**، مثل أنْ يُقال في الرّاوي: **ثِقَةٌ ثِقَةٌ**، أو **ثِقَةٌ ثَبْتٌ**.

3 – ثمّ ما عُبِّرَ عنه بصفة دالة على التّوثيق من غير توكيد مثل أن يُقال في الرّاوي: ثِقَةٌ، أو حُجَّةٌ.

4 – ثمّ ما دلّ على التّعديل من دون إشعار بالضّبط مثل أن يُقال في الرّاوي: صَدُوقٌ، أو مَحَلّه الصّدق، وكذلك لا بأس به، عند غير ابن معين، فإن لا بأس به إذا قالها ابن معين في الرّاوي فهو عنده ثِقَةٌ .

5- ثمّ ما ليس فيه دلالة على التّوثيق أو التّجريح مثل أن يُقال في الرّاوي: فُلان شيْخ، أو رَوى عنْه النّاسُ.

6- ثمّ ما أَشْعَر بالقُرب من التَجريح مثل أن يقال في الراوي فلانٌ صالح الحديث، أو يُكْتَبُ حديثه.

**ب ـ ما حُكم هذه المراتب ؟**

**1- أما المراتب الثلاث الأولي فيُحْتَجُّ بأهلها**، وإن كان بعضهم أقوى من بعض.

**2- وأما المرتبة الرّابعة والخامسة، فلا يحتجُّ بأهلها**، ولكن **يُكْتَبُ حديثُهم، ويُخْتَبَرُ**، وإن كان أهل المرتبة الخامسة دون أهل المرتبة الرابعة.

**3 - وأمّا أهل المرتبة السّادسة، فلا يُحتجّ بأهلِها، ولكن يُكتب حديثُهم للاعتبار فقط دون الاختبار**؛ وذلك لظهور أمرهم في عدم الضّبط.

## ج ـ ما مراتب الجَرح وألفاظها ؟

1- ما دلّ على التّليين - وهي أسهلها في الجرح - ، مثل أن يُقال في الرّاوي: فلان لَيِّنُ الحديث، أو فيه مَقال.

2- ثمّ ما صُرِّح بعدم الاحتجاج به وشبهه مثل أن يُقال في الراوي: فلانٌ لا يُحتجّ به، أو ضعيف، أو له مناكير.

3 - ثمّ ما صرّح بعدم كتابة حديثه ونحوه، مثل أن يُقال في الرّاوي: فلانٌ لا يُكتب حديثُه، أو: لا تَحِلُّ الرِّاوية عنه، أو: ضعيف جدًّا، أو: واهٍ بمَرَّةٍ.

4 - ثمّ ما فيه اتّهام بالكذب أو نحوه، مثل أن يُقال في الرّاوي: فلان متّهمٌ بالكذِب، أو متّهم بالوَضْع، أو يسرِق الحديث، أو فلانٌ ساقِط، أو متروك، أو ليس بثقة.

5 - ثمّ ما دلّ على وصفه بالكذب ونحوه، مثل أن يُقال في الرّاوي: كذّاب، أو: دجّال، أو: وضّاع، أو يكذِب، أو: يضَع.

6 - ثمّ ما دلّ على المُبالغة في الكذب - وهي أسوأ المراتب - مثل أن يُقال في الرّاوي: فلانٌ أكذبُ النّاس، أو: إليه المُنتهى في الكذِب، أو: هو رُكن الكَذِب.

**د ـ ما حُكم هذه المراتب ؟**

أ ـ أمّا أهل المرتبتين الأُولَيَيْنِ، **فإنّه لا يُحتج بحديثهم طبعا، لكن يُكتب حديثهم للاعتبار فقط،** وإن كان أهلُ المرتبة الثانية دون أهل المرتبة الأولى.

ب ـ وأمّا أهل المراتب الأربع الأخيرة، ف**لا يُحتجّ بحديثهم، ولا يُكتب، ولا يُعتبر به.**

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته